أثر التطبيقات الذكية في فقه الصلاة (دراسة فقهية تأصيلية)

"The Impact of Smart Applications on the Jurisprudence of Prayer: A Foundational Jurisprudential Study"

م.م. ندى عبد السلام عارف*

Assistant Lecturer Nada Abdul-Salam Aref.

nadaabd@uomosul.edu.iq

https://orcid.org/٠٠٠٩-٠٠٠٢-٧٥٥٦-٨٨٧٥?lang=en

ملخص البحث

يتناول البحث "أثر التطبيقات الذكية في فقه الصلاة (دراسة فقهية تأصيلية)" دور التطبيقات الذكية في تسهيل أداء الصلاة وفهم أحكامها الشرعية. يهدف إلى تأصيل الأحكام الفقهية المتعلقة بالصلاة وتحليل أثر التكنولوجيا الحديثة في تعزيز الالتزام الديني، مع بيان الإيجابيات مثل تسهيل تعلم الأركان وتحديد القبلة، وكذلك التحديات مثل الاعتماد المفرط على التقنية أو تقديم معلومات مغلوطة. يناقش البحث الضوابط الشرعية لاستخدام هذه التطبيقات لضمان موثوقيتها. يعتمد البحث على منهج استقرائي وتحليلي، ويقدم رؤية متوازنة تجمع بين الفقه والتكنولوجيا لتوجيه الاستخدام الأمثل لهذه الأدوات في خدمة المسلمين.

Abstract

The research titled "The Impact of Smart Applications on the Jurisprudence of Prayer: A Foundational Jurisprudential Study" examines the role of smart applications in facilitating the performance of prayer and understanding its legal rulings. It aims to trace and establish the jurisprudential foundations related to prayer while analyzing the impact of modern technology in enhancing religious adherence. The study highlights both the benefits, such as easing the learning of prayer rituals and determining the Qibla, and the challenges, including overreliance on technology or the provision of incorrect

* كلية العلوم الإسلامية/ قسم العقيدة والفكر الإسلامي.

information. It also discusses the legal and ethical guidelines for using these applications to ensure their reliability. The research employs an inductive and analytical methodology and offers a balanced perspective that integrates jurisprudence and technology to guide the optimal use of these tools in serving Muslims.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين. أدى التطور التقني في العصر الحديث إلى ظهور تطبيقات ذكية

ساهمت في التعلم وإدارة الحياة اليومية، منها التطبيقات المتعلقة في الصلاة حيث وفرت هذه التطبيقات خدمات متعددة كتحديد القبلة، ومعرفة المواقيت ، وتعليم اركان الصلاة وسننها ، وبيان حدود استخدامها، وضبطها بالضوابط الشرعية، وتأصيلها في ضوء القواعد الفقهية وكتب النوازل المعاصرة .

أهمية البحث

تبرز أهمية هذا البحث في أنه يواكب التطورات التقنية الحديثة من منظور فقهي تأصيلي، ويُسهم في بيان الأحكام الشرعية المتعلقة بالتطبيقات الذكية في الصلاة، بما يحقق الجمع بين الاجتهاد المعاصر و أصول الفقه المقررة، ويضع للمستخدمين والعلماء منهجًا منضبطًا في التعامل مع التقنية في العبادات.

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في غياب الدراسة التأصيلية التي تربط بين الفقه التقليدي للصلاة و المستجدات التقنية المتمثلة في التطبيقات الذكية، مما أدى إلى اضطراب في الأحكام وتفاوت في الفتاوى الصادرة بشأنها.

أهداف البحث

١. بيان أثر التطبيقات الذكية في فقه الصلاة من حيث التعليم والتطبيق العملي.

٢. تأصيل الأحكام الفقهية المتعلقة باستخدام هذه التطبيقات.

٣. وضع ضوابط شرعية تضبط التعامل مع التقنية في مجال العبادات.

وقد قسمت هذا البحث إلى مبحثين ، ولكل مبحث مطلبان، حيث تناول المبحث الأول: أثر التطبيقات الذكية في فقه الصلاة

المطلب الأول : تعريف بالتطبيقات الذكية ودورها فى خدمة الصلاة .

والمطلب الثاني : اثر التطبيقات الذكية في الالتزام بأحكام الصلاة .. أما المبحث الثاني :التحديات الفقهية والضوابط الشرعية لاستخدام التطبيقات الذكية في الصلاة. المطلب الأول : التحديات الفقهية في استخدام التطبيقات الذكية .

المطلب الثاني :الضوابط الشرعية لاستخدام التطبيقات الذكية في الصلاة.

ثم ينتهي البحث بالخاتمة وأبرز النتائج

المبحث الأول: التعريف بالتطبيقات الذكية وأنواعها وأثرها في الإلتزام بأحكام الصلاة

المطلب الأول: أثر التطبيقات الذكية في فقه الصلاة

شهد العالم المعاصر تطورًا تقنيًّا هائلًا شمل مختلف مجالات الحياة، وكان من أبرز مظاهره انتشار التطبيقات الذكية التي غدت جزءًا لا ينفصل عن النشاط اليومي للإنسان، لما توفره من خدمات تفاعلية وسرعة في الوصول إلى المعلومات. ولم يكن المجال الديني بمنأى عن هذا التطور، إذ ظهرت تطبيقات ذكية تُعنى بتيسير أداء العبادات، وفي مقدمتها الصلاة، من خلال التعليم، والتذكير، وتحديد المواقيت، ومتابعة الأداء.

أولاً: تعريف التطبيقات الذكية وأهميتها في خدمة الصلاة

أ- تعريف التطبيق لغةً:

التطبيق في اللغة مأخوذ من مادة (ط ب ق)، والطاء والباء والقاف أصل واحد صحيح وهو يدل على وضع شيء مبسوط على مثله حتى يغطيه، فمن ذلك نقول: أطبقت الشيء على الشيء[١].

ب- تعريف التطبيقات الذكية اصطلاحًا:(Smart Application)

التطبيقات الذكية اصطلاحاً: هي البرامج التي تعمل على الهواتف الذكية، وتعتمد على عدد من المزايا التي تقدمها هذه الهواتف، لتقدم خدمة معينة لمستخدميها[٢].

ثانيًا: أهمية التطبيقات الذكية في خدمة الصلاة

تتجلى أهمية التطبيقات الذكية في كونها وسيلة معاصرة فاعلة في تعليم أحكام الصلاة ونشرها، بما يتناسب مع طبيعة العصر الرقمي وسرعة تداول المعلومات. فقد يسّرت هذه التطبيقات على المسلمين، ولا سيما الشباب، الوصول إلى الفتاوى والأحكام الصحيحة المتعلقة بالصلاة، وتذكيرهم بالمواقيت واتجاه القبلة، وتعليمهم أركان الصلاة وسننها بأسلوب تفاعلي ميسّر[٣].

كما ساعدت المسلمين المقيمين في البلدان غير الإسلامية أو في البيئات البعيدة عن المساجد على أداء الصلاة في أوقاتها، ومعرفة اتجاه القبلة، والاستفادة من الإشعارات والتذكيرات اليومية من خلال عدادات التسبيح وتتبع الأداء والدروس والمحاضرات[٤] التي تسهم في المحافظة على العبادة واستحضار الخشوع فيها.

---

(١) ينظر: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني ، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، (ط١ بيروت: دار الفكر، ١٩٧٩م)، مادة (ط ب ق)، ٣، ٤٤٠.

(٢) ينظر: التطبيقات الذكية في الفقه، كلية الإمام مالك للشريعة والقانون، المؤتمر الدولي الثاني، تمكين التطبيقات الذكية بين الفقه والقانون رؤية مستقبلية في دولة الإمارات العربية المتحدة، ١٥-١٦ ابريل، ٢٠٢١، دبي- دولة الإمارات، ٢١/١.

(٣) ينظر: خالد بن عبد العزيز السويلم، التقنية الحديثة في خدمة العبادات، (ط١،الرياض: مكتبة الرشد، ٢٠١٩م)، ٧٧.

(٤) عبد الرحمن بن سعد الغامدي، الصلاة والتقنية الحديثة – دراسة فقهية مقارنة، (ط١، مكة المكرمة: دار طيبة الخضراء، ٢٠٢٠م)، ٦٦.

ثالثًا: أنواع التطبيقات المتعلقة بالصلاة

تنقسم التطبيقات الذكية الخاصة بالصلاة إلى ثلاثة أنواع رئيسة بحسب الغرض منها ووظيفتها:

١. التطبيقات التعليمية:

وهي التي تُعنى بشرح أحكام الصلاة وتعليمها نظريًا وعمليًا، كتطبيقات تعليم الوضوء وأركان الصلاة ومبطلاتها، وغالبًا ما توظّف الصوت والصورة والنص في آنٍ واحد لتيسير الفهم ونشر الوعي الفقهي(١).

٢. التطبيقات الخدمية:

تركّز هذه الخدمات على الجانب العملي المرتبط بأداء الصلاة، مثل تحديد اتجاه القبلة، وضبط أوقات الصلاة حسب الموقع الجغرافي، وإرسال الإشعارات وخدمات مساعدة للعبادة والخدمات التنظيمية والتذكيرات اليومية. ومن أشهرها تطبيقات Muslim Pro وAlMosally، المنتشرة في مختلف أنحاء العالم الإسلامي(٢).

٣. **التطبيقات المساندة:** وهي التي تُهيّئ الظروف المساعدة لأداء الصلاة، مثل تحديد مواقع المساجد القريبة، أو تفعيل الوضع الصامت وقت الصلاة، أو التذكير بصلاة الضحى وقيام الليل، مما يعزز الجانب الروحي والانضباط التعبدي لدى المستخدم(٣).

---

(١) عبد الحميد علي حسن، التقنيات التعليمية في تدريس الفقه الإسلامي – دراسة تطبيقية، (ط١، القاهرة: دار البصائر، ٢٠١٩م)، ١١٢.

(٢) خالد بن عبد الله الشايع، التطبيقات الإسلامية على الأجهزة الذكية: دراسة تقويمية، (ط١،الرياض: دار التدمرية، ٢٠٢٠م)، ١٠١.

(٣) فهد بن عبد العزيز السلمي، استخدام الوسائل التقنية في تعزيز القيم التعبدية عند الشباب، رسالة ماجستير (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠٢١م)، ٩٨.

المطلب الثاني: أثر التطبيقات الذكية في الإلتزام بأحكام الصلاة

لقد أسهمت التطبيقات الذكية في تعزيز الوعي الفقهي لدى المسلمين، وجعلت الوصول إلى أحكام الصلاة ميسّرًا في كل زمان ومكان، الأمر الذي انعكس إيجابًا على مستوى الالتزام بالأداء الصحيح لهذه العبادة العظيمة. فلم تعد المعرفة الفقهية محصورة في مجالس التعليم أو الكتب المطبوعة، بل أصبحت متاحة عبر الهواتف الذكية والتطبيقات التفاعلية التي تجمع بين الفتوى والتعليم والمتابعة العملية للمستخدمين.

أولًا: تسهيل الالتزام بالمواقيت الشرعية

يُعد أداء الصلاة في وقتها المحدد شرطًا لصحتها، وقد جاءت التطبيقات الذكية لتسهم في ضبط هذا الجانب من خلال أنظمة التنبيه الآلي المرتبطة بخاصية تحديد الموقع الجغرافي(GPS)، فتُظهر الأوقات بدقة بالغة بحسب كل منطقة زمنية، وتتيح للمستخدم اختيار صوت الأذان وتنبيهاته وفق ما يناسبه مما يُعين المسلم على الالتزام بالوقت الشرعي[١] لقوله تعالى ﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا﴾ [النساء:١٠٣].

ثانيًا: تعزيز الفهم الفقهي العملي للصلاة

لم يقتصر دور التطبيقات على التذكير بالمواقيت، بل امتد إلى التثقيف الفقهي المتعلق بكيفية أداء الصلاة وأحكامها؛ إذ تضم مكتبات مرئية ومقروءة تشرح شروط الصلاة وأركانها وهيئاتها وأخطاءها الشائعة. وقد أوضح عدد من الباحثين أن هذا النوع من التعليم الرقمي أسهم في تقريب فقه الصلاة إلى الفئات الشابة والمسلمين الجدد بطريقة مبسطة وميسّرة[٢].

---

(١) ينظر: عبد الله بن محمد الطيار، فقه النوازل في العبادات، (ط١ ، الرياض: دار كنوز إشبيليا، ٢٠١٨م)، ٢، ١٤٥.

(٢) سعود بن عبد الله الغامدي، فقه الصلاة وتوظيف التقنية الحديثة في تعليمه، بحث منشور في مجلة كلية الشريعة – جامعة أم القرى، العدد (٦٥)، ١٤٤٢هـ، ٢١٩.

ثالثًا: زيادة الارتباط بالشعائر التعبدية

أثبتت الدراسات التطبيقية أن استخدام التطبيقات الإسلامية يسهم في رفع الوعي التعبدي لدى الأفراد، من خلال الوسائل التحفيزية التي توفرها، مثل عدادات متابعة الصلاة وتقارير الالتزام الأسبوعية، فضلًا عن الأذكار المصاحبة والتنبيهات الإيمانية. ويُعد هذا التفاعل أحد أسباب تنمية الرقابة الذاتية والإحساس بروح العبادة، كما أشار بعض الباحثين إلى أن التطبيقات الدينية باتت أداة فاعلة في تذكير المستخدمين وتعزيز دافع المحافظة على الصلوات جماعة[١].

رابعًا: خدمة الأقليات وذوي الاحتياجات الخاصة

تُعد التطبيقات الذكية وسيلة مهمة للمسلمين المقيمين في البلاد غير الإسلامية، إذ تساعدهم على تحديد القبلة بدقة وتنبيههم بأوقات الصلاة وفق التوقيت المحلي، كما توفّر شروحًا بلغات متعددة تناسب غير الناطقين بالعربية. وتخدم بعض التطبيقات فئات خاصة، مثل ضعاف السمع، حيث تقدم إشعارات مرئية بدل الأذان الصوتي، مما يجعلها أكثر شمولًا وعدلًا في خدمة المسلمين على اختلاف ظروفهم[٢].

المبحث الثاني: التحديات الفقهية والضوابط الشرعية لاستخدام التطبيقات الذكية في الصلاة

المطلب الأول: التحديات الفقهية في استخدام التطبيقات الذكية

على الرغم من المنافع الكبيرة التي تحققها التطبيقات الذكية في خدمة الشعائر الدينية، إلا أن استخدامها في مجال العبادات . ومنها الصلاة . قد يثير عددًا من الإشكالات الفقهية والتحديات العملية التي تتطلب النظر الفقهي المتأني، والضبط الشرعي الدقيق، حتى لا تتحول التقنية من وسيلة إعانة على الطاعة إلى سبب في الإخلال بمقاصدها. ومن أبرز هذه التحديات ما يلي:

أولًا: الاعتماد الكلي على التطبيقات دون التحقق من صحة محتواها

---

(١) محمد بن أحمد الصالح، التطبيقات الإسلامية وأثرها في تعزيز السلوك التعبدي لدى الشباب المسلم، (ط١ الرياض: دار الزاد، ٢٠٢٠م)، ١٤٥.

(٢) عبد الإله بن سعيد منصور، فقه الأقليات الإسلامية وتطبيقات الصلاة الذكية – دراسة تحليلية، ط١ (الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٤١هـ)، ١٠١.

يُلاحظ أن بعض المستخدمين يعتمدون على التطبيقات الذكية اعتمادًا مطلقًا في تحديد مواقيت الصلاة أو جهة القبلة أو الكيفيات التعبدية، من غير الرجوع إلى المصادر الشرعية المعتمدة أو التثبت من الجهة المنتجة للتطبيق. وقد بينت الدراسات المعاصرة أن بعض هذه التطبيقات قد تخطئ في تحديد المواقيت أو اتجاه القبلة، أو تنقل أحكامًا فقهية دون توثيق علمي، مما يجعل استخدامها بلا مراجعة أمرًا محفوفًا بالمخاطر الشرعية(١).

ولهذا يؤكد العلماء على ضرورة أن تكون التطبيقات الدينية خاضعة لإشراف لجان علمية معتمدة لضمان سلامة المحتوى وموافقته لأصول الفقه المعتبرة(٢) لقوله صلى الله عليه وسلم "من ير يرد الله به خيراً يفقههُ في الدين"(٣).

ثانيًا: التشويش على نية الصلاة وضعف الخشوع بسبب التشتت التقني

من المقاصد الكبرى للصلاة تحقيق الخشوع وحضور القلب، غير أن استخدام التقنية أثناء أداء الصلاة قد يُضعف هذا المقصد، إذ يؤدي الانشغال بالهاتف أو متابعة التطبيق خلال الصلاة إلى تشتيت الذهن لدرجة أن يصبح همّه متابعة التنبيهات أو المؤقتات الرقمية بدلاً من استحضار النية القلبية الخالصة لله، وربما يؤدي إلى ترك بعض السنن أو الإخلال بالطمأنينة، وهي من أركان الصلاة. وقد نبه عدد من الباحثين إلى أن الإفراط في الاعتماد على التقنية داخل العبادة قد ينقلها من معنى السكينة إلى حالة انشغال ذهني لا تليق بمقام المناجاة(٤).

ثالثًا: عرض محتوى فقهي غير منضبط أو مخالف للمذاهب المعتمدة

من التحديات المتكررة أن بعض التطبيقات تنقل أحكامًا فقهية عامة دون بيان للمذهب الفقهي الذي استُنبطت منه، أو دون الإشارة إلى العلماء الذين راجعوا المادة العلمية، مما يؤدي إلى اضطراب

(١) عبد الرحمن بن ناصر آل الشيخ، فقه النوازل الحديثة في العبادات، د.ط، د.ن، ١٢٢.

(٢) خالد بن عبد الله الشايع، التطبيقات الإسلامية على الأجهزة الذكية: دراسة تقويمية،٧٧.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب العلم، باب من يُرد الله به خيراً يُفقهُ في الدين (حديث رقم ٧١)، ٣٩/١. أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الزكاة، باب النهي عن المسألة وبيان ما لا يجوز من المسألة، (حديث رقم ١٠٣٧)، ٧١٨/٢.

(٤) ينظر: فهد بن علي القرني، الخشوع في الصلاة في ضوء مقاصد الشريعة، (ط١، جدة: مكتبة الصحابة، ١٤٣٩هـ)، ١٠١.

الفهم لدى المستخدم، خصوصًا في المسائل الخلافية. كما أن بعض التطبيقات تُقدَّم من جهات غير مختصة بالفتوى[١]، فتتضمن أحكامًا قد لا تستند إلى أصول فقهية معتبرة[٢].

ولهذا شدد العلماء المعاصرون على ضرورة مراعاة الضوابط الشرعية في الفتوى الإلكترونية، والتحقق من اعتماد المصادر الموثوقة قبل النشر أو الاستعمال[٣].

المطلب الثاني: الضوابط الشرعية لاستخدام التطبيقات الذكية في الصلاة

حتى تكون الاستفادة من التطبيقات الذكية منضبطة بضوابط الشريعة الإسلامية، لا بد من الالتزام بجملة من القواعد المستنبطة من أصول الفقه ومقاصده، ومن توجيهات العلماء المعاصرين في فقه النوازل التقنية. إذ إن التقنية وسيلة محايدة، قد تُستخدم في الخير كما قد تُستعمل فيما يخالف المقاصد الشرعية، ولذلك كان ضبطها بالضوابط العلمية ضرورةً للحفاظ على روح العبادة وسلامة الممارسة التعبدية.

أولًا: التحقق من الجهة العلمية المنتجة للتطبيق

من أهم الضوابط الشرعية أن يتأكد المستخدم من أن التطبيق صادر عن جهة علمية موثوقة، كمجمع فقهي أو دار إفتاء أو جامعة شرعية، وأن المادة العلمية فيه قد خضعت لمراجعة من علماء مختصين في الفقه والعبادات. فكم من تطبيقات دينية انتشرت دون توثيق علمي، فاشتملت على أخطاء في مواقيت الصلاة أو في نقل الأحكام. وقد أوصى العلماء بضرورة إخضاع هذه التطبيقات لإشراف لجان فقهية لضمان صحة المعلومات وصيانتها من الانحراف أو البدعة[٤].

---

(١) سامي بن عبد الله أحمد، ضوابط الفتوى الإلكترونية في العصر الرقمي، (ط١، القاهرة: دار السلام، ٢٠١٨م)، ١٦٥.

(٢) ينظر: شمس الدين، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، إعلام الموقعين عن رب العالمين، (ط١، بيروت: دار الفكر١٩٧٣م)، ٤٤/١٦. محمد بن إدريس الشافعي، الرسالة، (ط١، القاهرة: دار التراث، ١٩٣٩م)، ٣٩.

(٣) عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس، التقنية المعاصرة وضوابطها الشرعية، (ط١، مكة المكرمة: الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام، ٢٠٢١م)، ٥٤.

(٤) عبد الرحمن بن ناصر آل الشيخ، فقه النوازل الحديثة في العبادات، ٢١٢.

ثانيًا: عدم الاعتماد المطلق على التطبيق في أداء الصلاة

التطبيق وسيلة مساعدة على التعلم والضبط، لكنه لا يُغني عن تحصيل العلم الشرعي من مصادره الأصلية. فلا يصح أن يعتمد المصلي على التطبيق أثناء صلاته لتذكّر عدد الركعات أو متابعة الأذكار مباشرة من الشاشة؛ لأن ذلك قد يخلّ بالخشوع أو يشوّش النية. بل ينبغي أن يكون استخدام التطبيق قبل الصلاة أو بعدها، باعتباره أداة للتذكير والتعليم لا وسيلة تنفيذية داخل العبادة(١).

ثالثًا: ضبط استخدام التطبيق بما لا يخل بحرمة الصلاة وآدابها

ينبغي للمسلم أن يستخدم هذه التطبيقات بما ينسجم مع أدب الصلاة وحرمتها؛ فلا يجوز ترك الهاتف على وضع الإشعارات أو الأصوات العالية داخل المسجد، ولا تشغيل المؤثرات الصوتية أو المرئية التي تُحدث تشويشًا على المصلين. كما يجب وضع الهاتف على الوضع الصامت قبل الصلاة ووجوب اغلاق الهاتف أثناء أداء الصلاة، حتى لا تتحول وسيلة العبادة إلى مصدر إزعاج أو تشويش(٢).

رابعًا: مراعاة المذهب الفقهي في محتوى التطبيق:في البيئات التي يُتبع فيها مذهب فقهي معين، كالمذهب الحنفي أو المالكي، يُستحب أن يراعي المستخدم المذهب الذي ينتسب إليه، وألا يعتمد على تطبيق لا يوضح الخلاف الفقهي أو يخلط بين المذاهب دون بيان. ومن الفضل أن تتضمن التطبيقات

(١) عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس، التقنية المعاصرة وضوابطها الشرعية، ٨٨.

(٢) ينظر: محمد فتحي عبد الباسط، فقه التقنية: دراسة في الأحكام الشرعية للتقنيات الحديثة، (ط١، بيروت: دار ابن كثير، ٢٠٢٠م)، ١٤٦.

خاصية تحديد المذهب الفقهي لتجنب الإشكال في المسائل الخلافية[١]، تحقيقًا لقاعدة "رفع الالتباس في الفتوى والتعليم" [٢].

الخاتمة

أبرز النتائج

يتبيّن من خلال هذه الدراسة أن التطبيقات الذكية أصبحت أداة فاعلة في خدمة فقه الصلاة، سواء من جهة تيسير معرفة الأحكام أو من جهة دعم الالتزام العملي بالعبادة. ومع ذلك، فإن طبيعتها التقنية تستلزم ضبطًا فقهيًا يضمن سلامة استخدامها وملاءمتها لمقاصد الشريعة. ويمكن تلخيص ما انتهت إليه الدراسة من نتائج في النقاط الآتية:

١-تمثل التطبيقات الذكية للوسائل الحديثة التي تُعين المسلم على أداء عبادته، لكنها لا تقوم مقام التعلّم الشرعي المباشر.

٢-أسهمت هذه التطبيقات في تعزيز الوعي بأحكام الصلاة من خلال الشرح المبسّط، والتنبيهات، والخدمات التفاعلية التي تدعم التزام المستخدم بالوقت والهيئات.

٣-أظهرت الدراسة أن ضرورة التأصيل الفقهي تزداد مع توسّع استخدام التقنية في العبادات، لبيان الضوابط، وتوجيه الاجتهاد فيها، وضمان صحة المعلومات المتداولة.

٤-الحاجة ملحّة لوجود إشراف علمي مؤسسي على التطبيقات الدينية، لضبط المحتوى ومنع الأخطاء الفقهية التي قد تضر بصحة الصلاة أو تؤدي إلى لبس عند العامة.

٥-التقنية وسيلة نافعة ما دامت خاضعة للضوابط الشرعية التي تمنع التشتت، وتضمن الخشوع، وتحقق مقاصد العبادة وروحها

٦-التطبيقات الذكية تسهم بوضوح في تعزيز الالتزام بالمواقيت الشرعية من خلال التنبيهات الدقيقة المعتمدة على ضبط الموقع والوقت المحلي.

٧-توفر هذه التطبيقات محتوى تعليميًا واسعًا يساعد في نشر الفقه العملي للصلاة، ويزيل كثيرًا من الإشكالات لدى المبتدئين والمسلمين في البيئات غير الإسلامية.

٨-وجود تحديات شرعية حقيقية مثل الاعتماد الكلي على التطبيق، أو الوقوع في معلومات غير موثوقة، أو التشويش على الخشوع أثناء الصلاة.

---

(١) خالد بن عبد الله الشايع، التعليم الفقهي الإلكتروني وضوابطه الشرعية، (ط١، الرياض: مركز البحوث الإسلامية، ٢٠٢١م)، ١٢٩.

(٢) ينظر: إبراهيم بن موسى الشاطبي، الموافقات في أصول الشريعة، (ط١- المملكة العربية السعودية: دار ابن عفان، ١٩٩٧م)، ٤، ٢١٥. محمد أمين بن عابدين، شرح منظومة آداب المفتي والمستفتي، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م)، ١٢٣/٢.

٩-ثبتت أهمية وجود مراجعة شرعية معتمدة للتطبيقات الموجهة للعبادات، ضمانًا لدقة الأحكام ومنع المخالفات الفقهية.

١٠-الضوابط الفقهية هي الأساس في التعامل مع التطبيقات الذكية، ومن أهمها: التحقق من الجهة العلمية، وعدم استخدامها داخل الصلاة، ومراعاة المذاهب عند اختلاف الأحكام.

١١-التطبيقات لا تُغني عن العلم الشرعي وإنما تعين عليه، ولا بد أن يظل تحصيل الفقه من مصادره المعتمدة هو الأصل، والتطبيق مجرد وسيلة مساعدة

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ - ٢٦١ هـ)، صحيح مسلم، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي [ت ١٣٨٨ هـ]، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة(ثم صورته دار إحياء التراث العربي ببيروت، وغيرها)عام النشر: ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م.

٢. أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، صحيح البخاري، المحقق: د. مصطفى ديب البغا، (دار ابن كثير، دار اليمامة) – دمشق، الطبعة: الخامسة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٣.أحمد بن فارس بن زكريا القزويني ، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، (ط١ بيروت: دار الفكر، ١٩٧٩م).

٤.خالد بن عبد العزيز السويلم، التقنية الحديثة في خدمة العبادات، (ط١،الرياض: مكتبة الرشد، ٢٠١٩م).

٥.خالد بن عبد الله الشايع، التطبيقات الإسلامية على الأجهزة الذكية: دراسة تقويمية، (ط١،الرياض: دار التدمرية، ٢٠٢٠م).

٦.خالد بن عبد الله الشايع، التعليم الفقهي الإلكتروني وضوابطه الشرعية، (ط١، الرياض: مركز البحوث الإسلامية، ٢٠٢١م).

٧.سامي بن عبد الله أحمد، ضوابط الفتوى الإلكترونية في العصر الرقمي، (ط١، القاهرة: دار السلام، ٢٠١٨م).

٨. سعود بن عبد الله الغامدي، فقه الصلاة وتوظيف التقنية الحديثة في تعليمه، بحث منشور في مجلة كلية الشريعة – جامعة أم القرى، العدد (٦٥)، ١٤٤٢هـ.

٩. شمس الدين، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، إعلام الموقعين عن رب العالمين، (ط١، بيروت: دار الفكر١٩٧٣م).

١٠. عبد الإله بن سعيد منصور، فقه الأقليات الإسلامية وتطبيقات الصلاة الذكية – دراسة تحليلية، ط١ (الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٤١هـ).

١١. عبد الحميد، علي حسن، التقنيات التعليمية في تدريس الفقه الإسلامي – دراسة تطبيقية، (ط١، القاهرة: دار البصائر، ٢٠١٩م).

١٢. عبد الرحمن بن سعد الغامدي، الصلاة والتقنية الحديثة – دراسة فقهية مقارنة، (ط١، مكة المكرمة: دار طيبة الخضراء، ٢٠٢٠م).

١٣. عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس، التقنية المعاصرة وضوابطها الشرعية، (ط١، مكة المكرمة: الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام، ٢٠١٩م).

١٤. عبد الرحمن بن ناصر آل الشيخ، فقه النوازل الحديثة في العبادات، د.ط، د.ن.

١٥. عبد الله بن محمد الحسين، فقه النوازل التقنية في العبادات، (ط١،الرياض: دار الميمان، ٢٠١٥م).

١٦. عبد الله بن محمد الطيار، فقه النوازل في العبادات، (ط١ ، الرياض: دار كنوز إشبيليا، ٢٠١٨م).

١٧. عبد الله بن محمد العمري، التقنية الحديثة وأثرها في العمل الدعوي، (ط١، الرياض: دار طيبة، ٢٠١٨م).

١٨. فهد بن عبد العزيز السلمي، استخدام الوسائل التقنية في تعزيز القيم التعبدية عند الشباب، رسالة ماجستير (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠٢١م).

١٩. فهد بن علي القرني، الخشوع في الصلاة في ضوء مقاصد الشريعة، (ط١، جدة: مكتبة الصحابة، ١٤٣٩هـ).

٢٠. مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مصطلحات الحاسبات والإنترنت، (ط١،القاهرة: مطابع المجمع، ٢٠٠٦م).

٢١. محمد بن أحمد الصالح، التطبيقات الإسلامية وأثرها في تعزيز السلوك التعبدي لدى الشباب المسلم، ط١ (الرياض: دار الزاد، ٢٠٢٠م).

٢٢. محمد بن إدريس الشافعي، الرسالة، (ط١، القاهرة: دار التراث، ١٩٣٩م).

٢٣. محمد أمين بن عابدين، شرح منظومة آداب المفتي والمستفتي، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م

٢٤. محمد فتحي عبد الباسط، فقه التقنية: دراسة في الأحكام الشرعية للتقنيات الحديثة، (ط١، بيروت: دار ابن كثير، ٢٠٢٠م).